

كتاب الصلاة ومواقبتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 35

محمد بن صالح العثيمين

باب المصلي يناجي ربه عز وجل حدثنا مسلم لابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا صلى يناجي ربه فلا يسفلن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى - [00:00:01](#)

وقال سعيد عن قتادة لا يدخل لا يدفن خدامه او بين يديه ولكن عن يساره او تحت قدميه. وقال شعبة لا ويرزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه - [00:00:20](#)

وقال حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبرز في القبلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه هذا هذا هذا الحديث يدل على ان الانسان يناجي الله تعالى - [00:00:36](#)

والمناجاة هي تبادل الحديث لكن على وجه السر والمناجاة تبادل على وجه البعد طيب اه يناجي ربه قد جاء في حديث ابي هريرة الثابت في الصحيح كيفية هذه كيفية هذه المناجاة - [00:00:57](#)

وهو انه اذا قال الحمد لله رب العالمين قال حامد عبدي الى اخره وفي هذا الحديث دنيا على تحريم التفل عن تفل الامام اقدام المصلي وذلك لانه يبنى عن سوء الادب - [00:01:19](#)

مع الله عز وجل وفيه انه ينهى عن التفل عن اليمين وذلك لان له ممدوحة عنه وهو التفل عن اليسار او تحت القدم او تحت القدمين فان قال قائل لماذا نهى عن التفل عن اليمين - [00:01:42](#)

فالجواب عن ذلك او فالجواب على ذلك انه ان هذا من باب تكريم اليمين كما نهى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن الاستنجاء باليمين وقيل اخر فان على يمينه ملكا - [00:02:11](#)

واعترض على هذا بان الملاك عن اليمين وعن الشمال قعيدا واجيب بان ملك اليمين افضل من ملك اليسار وبان له الامرة عليه حتى انه ورد في بعض الاثار ان الرجل اذا عمل سيئة واراد - [00:02:32](#)

كاتب السيئات نكسها قال له من على اليمين تمهل لعله يرجع لعله يتوب وما اشبه ذلك لكن ليظهر لي ان العلم من ذلك هو تكريم اليمين فلم فلم يبق الا اليسار - [00:02:53](#)

واشكل على كون التفل عن يسار المصلي ما اذا كان في المسجد او اذا كان في الصف ولو في غير المسجد اذا كان في المسجد فانه اذا تفل عن يساره او تحت قدمه - [00:03:11](#)

فقد اتى خطيئة لقول النبي صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارة ودفنها فهل يستثنى هذا نقول لا لا استثناء في ذلك لان هذا يمكنه ان يبصق في - [00:03:31](#)

نداء بازالة بثوبه ويحك بعضه ببعض حتى تذهب صورته كما جاء ذلك في حديث مفصلا واما اذا كان على يساره احد سواء في المسجد او في البر او ما اشبه ذلك - [00:03:53](#)

فانه لا يثقل عن لسانه لكن يدخل تحت قدمه من كان في غير المسجد ويحكها وان كان في المسجد والناس على يساره فانه لا يتبع عن لا يتفل عن اليسار - [00:04:11](#)

لان ذلك اهانة من كان على يساره ولا احد يرغب بذلك فلم يبق الا تحت القدم وتحت القدم اذا كان في المسجد ممنوع اذا لم يبق الا الثوب يسكن في ثوبه ويحك بعضه ببعض - [00:04:33](#)

واستفيد من هذا الحديث ان النخامة ظاهرة وجهه انه قال او تحت قدمه ولو كانت نجسة ما جاز ان يباشرها ان المصلي لا يجوز

ان يباضر النجاسة فان قيل - [00:04:57](#)

اذا لماذا نهوي عنها المسجد قلنا تعظيما للمسجد واحتراما لان الله تعالى قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي وهي المساجد كيف ايه ولربما يكون من الازية - [00:05:23](#)

لان بعض بعض الناس لا يطيق ان يسمع احدا يتكلف النخامة ولكن احيانا يتأذى المصلي الا بهذا فهل نقول اشغل نفسك عن الصلاة في هذا البساط او نقول لا بأس بها وهذي مسألة يعني يرفع صوته قليلا ثم يزول - [00:05:57](#)

نعم خالد ايش العلماء قالوا عن نصاب قالوا عن اليسار الله سبحانه وتعالى يذهب اي نعم لان هذه توبة ومن تاب الله عليه سهيل ايش نعم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#)

اسأله قل لو كان وراك اختبار يصير نومك خفيف ولا تبيه ها طيب المهم انه في هذا الوقت انت مطالب بان تستيقظ من قبل الله هم في الواقع ان الانسان لو نام مبكرا - [00:07:21](#)

سهل عليه ان يقوم مبكرا لكن كثير من الناس يسهرون يعني يمضي نصف الليل وهم لم يناموا واذا كان شابا الغالب انه يكون ايضا كثير النوم وثقيل النوم يجب الانسان يحتاط لنفسه - [00:07:48](#)

نعم ثلاثة اربعة اذا يكون هذا فيه استقرار العافية نعم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:08:05](#)

اعتدلوا في السجود ولا يبسط ذراعيه كالكنز واذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فانما يناجي ربه فانه هو المعنى واحد. طيب قوله اعتدلوا في السجود اي ايسجدوا سجودا معتدلا - [00:08:31](#)

وذلك بان يكون الانسان رافعا للذراعين مجافيا عضديها من جنبيه رافعا ظهره ورافعا فخذه عن ساقيه هذا هو الاعتدال كل عضو الان معتدل بخلاف ما لو بسط ذراعيه ارض فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك - [00:08:50](#)

وقوله كالكل هذا التشبيه يراد به التنفير هذا هو الظاهر وقد يراد به التمثيل يعني لا يبسط لا يبسط كما يبسط الكلب وانه لو بسط على غير هذا الوجه فلا بأس - [00:09:13](#)

لكن الذي يظهر لي والله اعلم ان المراد بان المراد بذلك التشبيه للتنفيذ وقوله اذا بزغ هذا الشاهد هناك حديث مقسمة نعم نعم تفل عليه ايه نعم يسكت حتى لو حتى لو كان غير امن - [00:09:32](#)

قد يؤذيه هذا الشيء يعني اذا اذا فتح الشيطان عليك باب الوسواس وانت تصلي فان المطلوب منك ان تنفث ثلاث مرات على يسارك وانت سعيد بالله من الشيطان الرجيم فاما ان يقال اذا كان على يسارك احد - [00:09:58](#)

اما ان يقال يكفي الاستعاذة انت سعد بلال من شرارة او يقال التفت وانفث نفسا يسيرا لا يصل الى صاحبك نعم نعم تحت القدم اليسرى اي نعم لا شك انه اولى - [00:10:13](#)

جاء تحت قدميه من باب التخييد لكن السفير لا يمنع التفاؤل انتهى الوقت نعم؟ ولو بالمسجد اي نعم نعم كما كما رأوا يصلي نعم هل تفعل الحاجة او تفعل الحاجة؟ نعم - [00:10:40](#)

هذا ملحظ من قال انه سنة مطلقا هذا ملحوظ قال هذا اخر ما بعد الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن يجاب عن هذا ان ان خطابه له خطاب له وللامة جميعا - [00:11:12](#)

فصلوا كما رأيتموني اصلي هذا له ولغيره والصحابة رأوه يصلي في اول امره على غير هذا الوجه دون ان يجلس ثم رأوه جالسا في اخر حياته لان مالك بن حويرث انما وفد اليه في اخر حياته - [00:11:27](#)

وفي اخر حياته اخذه اللحم عليه الصلاة والسلام ولهذا سبقتة عائشة في اخر الامر انا نسى اذا نسيت بسم الله الرحمن الرحيم قال الخري رحمه الله تعالى باب الابراء بالظهر - [00:11:44](#)

في شدة الحر حدثنا ايوب بن سليمان قال حدثنا ابو بكر عن سليمان قال صالح بن كيسان حدثنا الاعرج عبدالرحمن وغيره عن ابي هريرة ونافع مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر انهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - [00:12:04](#)

قال اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم ايش ارجو فابردوا بالصلاة نسختان فابردوا بالصلاة وعن حدثنا ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المهاجر ابي الحسن - [00:12:24](#) انه سمع زيد ابن وهب عن ابي ذر انه قال اذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال ابرد ابرد او قال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فيح جهنم. فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة حتى رأينا في التلويح - [00:12:54](#)